جامعة الانبار المحاضرة: الرابعة عشر

كلية الآداب المرحلة: الثانية

قسم الجغرافيا مدرس المادة: أ.م. د. آمنة جبار مطر

أثر النقل في مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية

تعد اهمية مشاريع النقل بكونها ترتبط بشكل مباشر ببقية اوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي سواء كانت صناعية او زراعية او ثقافية، بل ان نجاح العديد من الانشطة الاقتصادية والاجتماعية يتوقف على مدى كفاءة جهاز النقل الذي يقوم ينقلها والواقع ان هناك ثلاث وجهات نظر في اهمية دور النقل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية يمكن تلخيصها بالنقاط الاتية:

1- ان انشاء وتطوير وسائل النقل يجب ان يكون سابقاً لاي تنمية اقتصادية واجتماعية على اساس انها المحفز لذلك.
2- ان النمو الاقتصادي يعد عاملاً محفزاً لتطور مشاريع النقل على اساس ان النقل نتيجة وليس سابقاً لها.
3- ان تطور مشاريع النقل والتنمية الاقتصادية والاجتماعية تسير جنباً لجنب فكل منهما يؤثر في الاخر وبدرجات تتفاوت بتفاوت مراحل النمو الاقتصادي.

ان اهمية النقل تبدو من الدور المهم في منع الاختناق الاقتصادي الذي يحصل للإنتاج الذي لا يجدله من الوسائل الكافية لتوزيعه الى مراكز الاستهلاك والواقع ان النقل قد يكون دافعاً للتنمية لأنه بحد ذاته قد يكون انتاجاً وحينئذ يمكن اعتباره محركاً لنشاطات انتاجية.

النقل يقوم بعمليتين اساسية

الاولى: تكميلية تتعلق بتسهيل ايصال التجهيزات والمواد الاولية واليد العاملة والقوى المحركة الى كل من الصناعة والزراعة وقطاع الخدمات.

الثانية: تتمثل بدور ايصال المنتجات من تلك القطاعات الاقتصادية الى مراكز الاستهلاك المناسبة فضلاً عن الدور الديناميكي الذي يؤديه النقل المنفرد والمستقل في عملية التنمية.

الانعكاسات التي يحققها النقل عند اجراء توسيع شبكات النقل وزيادة كثافتها فالامر يحتاج الى تحقيق الشروط:

1- ان يتم رسم الشبكات بموجب دراسة يؤكد فيها على ان العامل البشري وعلى الموارد الطبيعية.
2- خلق صناعات تعتمد مباشرة على تسهيلات النقل.
3- انشاء قطاع الخدمات العامة لتلك الشبكات، اي عدم التأكيد على عامل الانتاجية المباشرة.

النقل يحقق ثلاثة اهداف رئيسة:

1- الاهداف الاقتصادية
2- الاهداف الاجتماعية
3- الاهداف الستراتيجية (السوقية)

1- الاهداف الاقتصادية: يعد النقل ركيزة اساسية لعملية التنمية الاقتصادية فهو يعد عاملاً مهما من عوامل الربط بين عناصر الانتاج المختلفة كما ان المسؤولعن توفير حاجيات المناطق من السلع والمنتجات وذلك من مناطق الانتاج الوافر الى مناطق الاستهلاك البعيدة بوسائطه المتعددة اتسعت منافع السلع كما امكن اشباع الحاجات الاقتصادية للمناطق التي يتعذر الحصول على المنتجات فيها بسبب التباين الطبيعي في توزيع الموارد على سطح الكرة الارضية.

ان الثورة الصناعية في اوروبا نجحت بسبب الاولوية التي اعطت للثورة في عالم تكنولوجيا النقل.

تطور طرق النقل كان لها تأثير على التعدين كما في مناجم الفحم كما في زامبيا عملت على امداد طرق السكك الحديد لتصدير الفحم الي ميناء انكولا.

التنمية عملية معقدة ومتشابكة يبرز عامل النقل من أولى احتياجاتها للمساعدة على استغلال الطاقات والمصادر المتاحة للمساهمة في تقدم الدولة.

دور طرق النقل في السياحة لما لها من مردود اقتصادي.

2- الاهداف الاجتماعية: يؤدي النقل دوراً مهماً في زيادة الاحتكاك الاجتماعي بين مناطق الدولة فهو ما زال يتصدر مركز الصدارة في عملية التفاعل الاجتماعي بين مختلف المجتمعات وهذا بسبب ان الطريق يوفر فرصاً للتقابل والتفاعل المباشر بين الناس من خلال سفرهم مقارنة مع وسائل الاتصال الاخرى.

الاهداف العامة التي تستهدفها الدول من مشاريع النقل الاهداف الاستراتيجية العامة كالدفاع والاهداف السياسية فنظام النقل يعد من العوامل المهمة في استقلالية الدولة وفرض الامن والاستقرار السياسي في أرجائها. وهذا يعطي للدولة امكانية الاستفادة من كل الطاقات المتاحة من كافة الظروف وكذلك امكانية التعاون مع الدول الاخرى في عملية التبادل التجاري ونقل المساعدات والمؤون.

- دور النقل في الانشطة الاقتصادية:

أولاً لنقل والنشاط الزراعي من خلال اهم التأثيرات:

1- تسويق النشاط الزراعي
2- التخصيص الزراعي
3- الاستغلال الامثل للمساحات الزراعية
4- توسيع الرقعة الزراعية
5- تسهيل عمليات الخزن واعادة التفريغ.
6- زيادة الارتباط بين الريف والمدينة
7- طبيعة المحاصيل المزروعة.

ثانياً: النقل والنشاط الصناعي:

- النقل والتخصيص الصناعي: يعد النقل عاملاً مؤثراً وعنصر جذب للصناعات، اذ يعد النقل دور مهم في تركز الصناعات كصناعات الحديد والصلب وصناعة استخراج النفط وغيرها في الصناعات كما في عكاشات لتوفر المادة الخام الفوسفات.